واحد منهم عشرة من غلمان الانصار الخط فاذا خط قوائمهم فداء كان زيد
ابن ثابت من عمرو وضع على الاغنيا منهم الفدا بقدر قدرتهم وغناهم
ولا يكون فدا احدهم اقل من الف درهم ولا اكثر من اربعة الاف درهم
وفي معالم التنزيل كان الفدا لكل اسير اربعين اوقيه والاوقية اربعون
درهما وفي سيرة ابن هشام كان فدا الرجل يومئذ اربعة الاف درهم
يا رجل الي الف درهم الا من لا شئ له من عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
واطلقه وكان عمير بن وهب الجمحي شيطانا من شياطين انس قريش وكان
يؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه بمكة ويلقون منه عنتا
وكان ابنه وهب بن عمير في اساري بدر فجلس عمير مع صفوان بن امية
في الحجر بعد مصاب اهل بدر بيسير فذكر اصحاب القليب ومصابهم فقال
صفوان فوالله اني في العيش خير بعدهم فقال له عمير صدقت والله اما
والله لولا دين علي ليس له قضاء وعيال اخشى عليهم الضيعة بعدي لركبت
الي محمد حتى اقتله فان لي فيهم علة ابني اسير في ايديهم فاغتنمها صفوان
فقال علي دينك انا اقضيه عنك وعيالك مع عيالي اواسيهم ما بقوا
ثم ان عميرا امر بسيفه فشحذ وسم ثم انطلق حتى قدم المدينة فراه عمر
فدا ناخ البعير علي باب المسجد متوشحا السيف فقال هذا عدو الله عمير
ما جا الا لشر وهو الذي حرش بيننا وحزرنا القوم يوم بدر ثم دخل الي
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله هذا عدو الله عمير قد
جا متوشحا سيفه قال ادخله علي فاقبل عمر حتى اخذ بحمايل سيفه في
عنقه بها وقال لرجال من الانصار ادخلوا علي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاجلسوا عنده واحذروا الخبيث عليه فانه غير مامون

ثم دخل

ثم دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راه وعمر اخذ بحمالة سيفه
في عنقه قال ارسله يا عمر ادن يا عمير فدنا ثم قال انعموا صباحا وكانت
تحية الجاهلية بينهم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اكرمنا الله
بتحية خير من تحيتكم يا عمير بالسلام تحية اهل الجنة ما جائك يا عمير قال
جيت لهذا الاسير الذي في ايديكم فاحسنوا فيه قال فما بال السيف في عنقك
قال قبحها الله من سيوف وهل اغنت شيأ قال اصدقني بالذي جيئتله قال
ما جيت الا لذلك قال بلى قعدت انت وصفوان بن امية في الحجر فذكرتما
اصحاب القليب من قريش ثم قلت لولا دين علي وعيال لخرجت حتى
اقتل محمدا فتحمل لك صفوان بدينك وعيالك علي ان تقتلني والله حا
حايل بيني وبينك فقال عمير اشهد انك رسول الله قد كنا نكذبك وهذا
امر لم يحضره الا انا وصفوان فوالله اني لاعلم ما اتاك به الا الله فالحمد
لله الذي هداني للاسلام وساقني هذا المساق ثم شهد شهادة الحق فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقهوا اخاكم في دينه وعلموه القرآن
واطلقوا له اسيره ففعلوا ثم قال يا رسول الله اني كنت جاهدا في اطفاء نور
الله شديدا الاذى لمن كان على دين الله واني احب ان تاذن لي فاقدم
مكة فادعوهم الى الله والى الاسلام لعل الله ان يهديهم والا اذيتهم كما كنت
اذي اصحابك في دينهم فاذن له ولحق بمكة وكان صفوان حين خرج
عمير من مكة يقول لقريش ابشروا بوقعة تاتيكم الان تنسيكم وقعة بدر
وكان ركبان يسال الركبان عنه حتى قدم راكب فاخبره باسلامه فحلف
صفوان ان لا يكلمه ابدا ولا ينفعه بنفع ابدا فلما قدم مكة اقام بها يدعوا
الى الاسلام ويودي من خالفه فاسلم على يده ناس كثير

Copyright © King Saud University